

دخولنا للفناء الملكوتي الأطهر إلى إمامنا و شفيعنا و ولينا و رجاءنا في كل شديدة و
 عسيرة إلى باب الرحمة الإلهية الواسعة إلى غريب الغرباء إمامنا الثامن صلوات الله و
 سلامه عليه نتوجه إليه بفرحة القلوب نتوجه إليه بمحبة الإخلاص من جوار شقيقته
 المعصومة عليه و عليها أفضل الصلاة و السلام و نعقب مجلسنا لذكره الأطهر بصوت رفيع
 بالصلاة على محمد و آل محمد .

يا زهراء

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللهم و تعاليت و لك الحمد و المنّ و الثناء أن أنعمت علينا بهذا الجوار الكريم
 لكريمة آل علي صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين و الصلاة في أكمل معانيها على عقل
 العقول و أصل الأصول النور الأتم اسم الله الأعظم الأعظم الأعظم الأعز الأجل الأكرم
 سيدنا و نبينا و حبيبنا و قائدنا أبي القاسم محمد و آله الأطيبين الأطهرين , و اللعنة
 الويلة على أعدائهم و شائئهم و مبغضهم و منكري فضائلهم و المشككين في مقاماتهم
 المحمودة و على أعداء شيعتهم إلى قيام يوم الدين .

الذي كان يخطر في بالي أن أتحدث عنه هذه الليلة هو لقب سيدتي المعصومة أسئلة كثيرة
 حول هذا اللقب الشريف من الذي لقبها بهذا اللقب و من الذي وصفها بهذا الوصف و
 ما معنى هذه الصفة لكن طول المجلس و أرى أن طول الجلوس قد أتعبكم لذا سأنتقل إلى
 مسألة أخرى و هذا الحديث إن شاء الله أتعرض له في مناسبة أخرى من مناسباتها فيما
 سلف من مجالسنا التي عقدت في ذكرها الشريف في أيام ولادتها و في أيام وفاتها صلوات

الله و سلامه عليها تحدثنا عن جانبٍ من مقاماتها المحمودة عليها أفضل الصلاة و السلام بنحو ما ورد من الإشارات إلى هذه المقامات في زيارتها الشريفة و تحدثت في مجلسٍ آخر عن الأسباب التي لأجلها لم تتزوج سيدتنا المعصومة صلوات الله و سلامه عليها الأسباب التأريخية و الأسباب المعنوية و المذهبية و تحدثت في مجلسٍ آخر عن سيرة إجمالية فيما ذكره المرخون و فيما ذكره الذين كتبوا عنها صلوات الله و سلامه عليها من ولادتها و حتى رحيلها عن هذه الدنيا فلضيق المقام في هذه الليلة أتحدث عن بعضٍ من كراماتٍ سيدتي المعصومة صلوات الله و سلامه عليها و كثيرٌ من المؤمنين يسألون عن كرامات السيدة المعصومة و لقلة المصادر في ذلك و لندرة الكتب التي كُتبت عن السيدة و عدم اشتمال هذه الكتب على ذكر الكثير من كراماتها في هذه الليلة أتناول بعضاً من كراماتها القدسية عليها أفضل الصلاة و السلام و في المناسبات الآتية ربما أتناول أيضاً جانباً آخر من كراماتها عليها أفضل الصلاة و السلام لا أريد أن أطيل عليك الطريق أختصر المقال و أتحدث عن بعضٍ من كراماتها التي حدثت في أيامنا هذه و الكرامات هذه التي أذكرها حدثت بمشهدٍ من الناس و دفتُرُ تبليغات الحضرة المعصومية المقدسة هو الذي قام بنشرها و بطبعها و ألصقت على الجدران في مدينة قم و في الحضرة الشريفة و كتبت من لسان نفس الأشخاص الذين حدثت معهم هذه الحوادث الحادثة الأولى و هذه الحادثة حدثت قبل عشرة أشهر و نصف الشهر بالضبط في اليوم الثالث و العشرين من الشهر الثاني من سنة ثلاثة و سبعين الآن نحن في اليوم الحادي عشر من الشهر الأول من سنة أربعة و سبعين يعني عشرة أشهر و نصف الشهر في اليوم الثالث و العشرين من الشهر الثاني من سنة ثلاثة و سبعين الحادثة حدثت في ليلة السبت يوم الجمعة في مثل هذا اليوم حدثت الحادثة في الساعة السابعة و النصف يعني بعد صلاة العشاءين بوقتٍ قصيرٍ و بمشهدٍ من

الناس و في وسط ازدحام الجموع الحادثة حدثت لبنت في السنة الرابعة عشرة من عمرها و البنت أسمها رقية أمان الله قور تقطن في قرية شوت من توابع مدينة ماكو مدينة ماكو من توابع محافظة أذربيجان هذه البنت كما قلت عمرها في الرابعة عشر الرابعة عشر من السنين تقطن في قرية شوت من توابع مدينو ماكو مدينة ماكو من توابع محافظة أذربيجان البنت أسمها رقية أمان الله قور و الحادثة هي التي تنقلها بلسانها و بلسان أهلها مثبتة في دفتر الكرامات في حضرة السيدة المعصومة صلوات الله و سلامه عليها هذه البنت هذه مناطق أذربيجان مناطق باردة مدينة ماكو أيضاً من المدن الباردة لسبب إصابتها ببعض الأمراض الناتجة من شدة البرودة بسبب تعرضها للبرد أصيبت بعد ذلك بشلل و إقعاد في رجلها أصيبت بشلل تام في القسم الأسفل من بدنها في رجلها بشلل تام راجعت الأطباء في مدينة ماكو في مدينة خول في مدينة تبريز في سائر المدن القريبة من موطنها من محل سكنها راجعت الأطباء بكثرة بعد التحليل و بعد الأشعة و بعد الفحوصات الطبية النتيجة التي وصل إليها الأطباء و النتيجة التي وصل إليها أهل هذه البنت أن لا شفاء لبنتهم و فعلاً يئسوا من هذا الأمر هي هذه البنت تقول في ليلة من الليالي و في يوم الأربعاء الحادثة متى حدثت قلت قبل قليل في يوم الجمعة في الساعة السابعة و النصف في اليوم الثالث و العشرين من الشهر الثاني من سنة ثلاثة و سبعين 73 هذه البنت في منامها في يوم الأربعاء ليلاً يوم الأربعاء يصادف الواحد و العشرين الحادي و العشرين من الشهر الثاني من سنة ثلاثة و سبعين 73 الأربعاء ليلاً كما تنقل هذه البنت أنها ترى في المنام امرأة بهية وقورة تلبس ثياباً بيضاء و على جوادٍ أبيض و تقول لها أن يا فلانة لما لا تأتيين إلى قم فإنك إذا جئتي إلى قم فأني أشافيك استيقظت هذه البنت من نومها مضطربة رأت مناماً غريباً أولاً هناك شيء غريب رآته في هذا المنام أول مرة ترى مناماً بهذا

الشكل و المسألة الثانية يتعلّق بمرضها الذي يئست من شفائه استيقظت من نومها مضطربة تقول أحبرت عمي و عمتي بذلك شيعة و يعتقدون بمثل هذه المعاني في الحال هيئوا مقدمات السفر هذه الرؤية متى في اليوم الحادي و العشرين و الكرامة حدثت في اليوم الثالث و العشرين بسرعة هيئوا مقدمات السفر و توجهوا إلى مدينة قم وصلوا إلى مدينة قم بعد أن هيئوا مكان الاستراحة و ذهبوا إلى الحرم الشريف عند الغروب الساعة السابعة و النصف بعد صلاة المغرب البنت تقول بعد أدائي لصلاة المغرب و العشاء و كانت تصلي من جلوس بعد أدائي لصلاة المغرب و العشاء انقطعت و توسلت بشدة و بتوجه إلى السيدة صلوات الله و سلامه عليها و انهمكْتُ في قراءة زيارتها الشريفة عند قراءة العبارات الأولى من الزيارة سمعتُ نفس الصوت الذي خاطبني به هذه المرأة التي رأيته في المنام عند أهلي نفس الصوت و هي تقول لي هذا الصوت من نفس تلکم المرأة لم أكن قد رأيت شيئاً كما تقول هي إلا أنني سمعتُ صوتاً نفس الصوت نفس النبرات تقول لي يا فلانة قومي فقد شفيتي من مرضك و قد وفيت بوعدتي قومي هذا الكلام وصل إلى مسامعي إلا أنني لم ألتفت إليه لم تلتفت هذه البنت إلى هذا الصوت تكرر الصوت عدة مرات لما تكرر الصوت عدة مرات ألتفت إلى أن هذا الصوت هو صوت تلك المرأة صوت السيدة صلوات الله و سلامه عليها تقول حركت نفسي فقمْتُ و إذا بي قد شفيت من كل علتی و من كل مرضي و عدت بحالةٍ بحالةٍ و بصورة أحسن مما كنت عليه في سابق صحتي و عافيتي هذه , هذه كرامة حدثت في أيامنا كرامة أخرى أيضاً في أيامنا حدثت و حدثت في زمنٍ أقرب هذه الحادثة حدثت في اليوم الثالث و العشرين من الشهر الثاني من سنة ثلاثة و سبعين 73 حادثة ثانية حدثت في اليوم الثاني من الشهر الرابع في اليوم الثاني يعني فيما بيننا و بين هذه الحادثة قريب من ثمانية أشهر قريب من

تسعة أشهر ما يقرب من تسعة أشهر يعني هذه الحادثة أقرب من الحادثة الأولى في اليوم الثاني من الشهر الرابع و الحادثة أيضاً حدثت لبنتٍ أخرى و هذه الحادثة أيضاً مسجلة في دفتر كرامات السيدة صلوات الله و سلامه عليها البنت ترفين محمدي من مدينة باختران عمرها ما يقارب العشرين من السنين أصيبت بحالة عصبية جنونية من التشنج العصبي الحاد أمها هي التي تنقل هذه الحادثة تقول بعد مراجعة الأطباء و بعد التعب الشديد و المعاناة من مراجعة الأطباء و بعد المعاناة من الحالات التي سببتها لنا بنتنا في البيت بسبب هذه الحالة الجنونية و بسبب حالات التشنج العصبي الحاد بالنتيجة تصدر منها تصرفات كلمات أصوات حركات لا تتناسب مع الوضع العام للناس بعد هذه الآلام الشديده و بعد هذه المعاناة و اليأس من أدوية الأطباء و من فحوصات الأطباء قررنا أن نأخذها إلى الإمام الرضا صلوات الله و سلامه عليه و نطلب شفائها نربط هذه المريضة عند الضريح الشريف و هذا ديدنٌ شيعة أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين حينما تسد الأبواب في وجوههم يقصدون الأبواب التي لا تُسدُ أبداً إذا كانت هناك أبواب الأسباب الدنيوية المحدودة قد تسد في وجه الإنسان هناك بابٌ مفتوح لا يُسدُ أبداً هناك باب النجاة هناك فناء الأمان و الرحمة فناء آل النبي صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين فكان قرارنا أن نأخذها إلى الإمام الرضا و في الطريق في طريقنا من باختران إلى مشهد يمر الطريق في مدينة قم أمها تقول فصار في نيتي في قلبي هذا المعنى أني أقصد السيدة المعصومة أولاً أقصد ضريحها أقصد زيارتها أولاً و هذه الحاجة أطلبها من السيدة المعصومة صلوات الله و سلامه عليها هذه الأم المفجوعة بنتها تقول دخلنا إلى مدينة قم في الساعة الثانية بعد منتصف الليل بعد أن استأجرنا غرفةً للنمام و الاستراحة في صبيحة اليوم الثاني في صبيحة اليوم الثاني و هو اليوم الثاني من الشهر الرابع الحادثة حدثت يوم

73/4/2 في اليوم الثاني من الشهر الرابع في الساعة التاسعة صباحاً دخلنا إلى الحرم الشريف إلى حرم السيدة صلوات الله و سلامه عليها فأخذت أبنتي على هذا التشنج و كانت عندها حالة من التشنج العصبي الشديد بحيث آذتنا تلكم الليلة في مكان المبيت الذي كنا قد هجعنا فيه أخذتها إلى جهة النساء و ربطت أبنتي بحلقات الضريح الشريف ربطت مقنعتها ربطت حجابها و ربطت يدها بقطعة خضراء إلى الضريح الشريف و بقيت البنت مربوطة بعد التوسل ما إن ربطتها و توسلت و دموع صادقة هذه البنت هدأت طيلة الطريق و طيلة الليلة الماضية لم تكن تهدأ و لم تكن تنام هدأت نامت و بقيت مربوطة من الساعة التاسعة صباحاً و إلى وقت صلاة الظهرين و صلينا صلاة الظهر و صلاة العصر و ما بعد صلاة الظهرين ما بعد صلاة الظهر و العصر بفترة وجيزة شممت رائحة طيبة ملأت المكان الذي كنا فيه رائحة طيبة عجيبة و غريبة شممتها نظرت إلى أبنتي و هي تغط في نوم عميق هادئ نظرت إليها و إذا طرف المقنعة المشدود إلى الضريح الشريف إلى حلقات الشباك المقدس طرف المقنعة قد حُل و هذه القطعة الخضراء من القماش التي شدت بها يدها إلى الضريح الشريف هذه القطعة أيضاً حُلت مع أنها كانت مشدودة بقوة هذه قد حُلت لحظة لحظتين و إذا بابنتي قد فتحت عينيها و هي تقول إني جائعة أريد طعاماً و منذ أن أصيبت بهذا المرض ما كانت تقبل الطعام هذه الكلمة كنت أنتظرها منذ أن أصيبت قالت إني جائعة و أريد طعاماً بعد ذلك هذه البنت خرجت قلت نخرج من الحرم الشريف لما خرجنا من الحرم قلت أتشعرين بشيء قالت لقد شفيت من كل آلامي لقد شفيت من كل أوجاعي و بابُ الشفاء عند أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين حادثة ثالثة و لا أطيل عليك الكلام و أختتم الكلام هنا الحادثة الثالثة حدثت في وقتٍ أقرب حدثت هذه الحادثة بالضبط في أي يوم في اليوم السادس و

العشرين من الشهر العاشر من سنة ثلاثة و سبعين يعني فيما بيننا و بين الحادثة ما يقرب من ثلاثة أشهر فيما بيننا و بين الحادثة أقل من ثلاثة ما يقرب ما يقرب من ثلاثة أشهر بل الحادثة حدثت ما يقرب من شهرين و نصف لأنها بالضبط حدثت في اليوم الرابع عشر من شهر شعبان و هذا آخر يوم من شهر شوال يعني شهر رمضان شهر شوال و النصف من شهر شعبان مقدار شهرين و نصف حدثت هذه الحادثة الحادثة أيضاً ينقلها الرجل الذي وقعت معه هذه الواقعة أسمه أبو الفضل أمير كوهي من أهالي مازندران و يسكن في مدينة مشهد هو هذا الرجل ينقل هذه الحادثة يقول أصبتُ بمرض الشلل و لمدة ثلاث سنوات مراجعات طويلة للأطباء و يؤسنا من الأطباء و لا سبيل إلى الخلاص و هذا مرض الشلل فضلاً عن أنه أقعدني عن كل نشاطٍ من نشاطاتي إلا أنه وقع كالصاعقة على عائلتي سبب كثير من المشاكل في بيتي لزوجتي لأولادي لعائلتي عموماً و مشاكل تلو المشاكل لما يؤست من الأطباء كنت في كل ليلة أربعاء ليالي مجالس دعاء التوسل التي تعقد في الحرم الرضوي الشريف كنت أقصدها في كل ليلة للعلي أنال مرادي من إمامي الرضا صلوات الله و سلامه عليه و استمر الحال فترة زمنية طويلة أنا في كل أسبوع أذهب إلى مجالس الدعاء و طال توسلي بالإمام الرضا صلوات الله و سلامه عليه لكن ليس هناك من نتيجة و أنا أرى أن ذلك بسببي ليس هناك من نتيجة و ما شملتني رحمة الإمام الرضا صلوات الله و سلامه عليه إلى أن اشتدت الأزمات و المشاكل في بيتي و عائلتي فقصدتُ الإمام الرضا و بقلبٍ محروقٍ بحرقه في قلبي قصدتهُ قلت سيدي يا ابن رسول الله أنت أعدائك إذا قصدوك لا تردهم خائبين و أنا من شيعتك و قصدتك إن لم تقضي لي حاجتي فأني أقصد أختك المعصومة في مدينة قم و أجعلها شفيعاً في ذلك و عدت إلى بيتي لما عدت إلى بيتي و نمت في عالم المنام في عالم الرؤيا أرى السيدة المعصومة صلوات

الله و سلامه عليها بحجابٍ كامل و بنقابٍ نوري قالت لي إذا أردت الشفاء فاقصدني إلى مدينة قم استيقظت من نومي أخبرت أهلي و قلت لهم إني في يوم أمس قصدت الإمام الرضا و قلت كذا و كذا و رأيت في المنام كذا و كذا و الذي يظهر لي أن شفائي على يد السيدة المعصومة بسبب المشاكل و بسبب الأوضاع التي أعيشها في بيتي لم أتمكن من المجيء إلى السيدة المعصومة و بعد ذلك بأيام أراها مرة ثانية فقالت لي لما لم تأتي ألم أقل لك أن تأتي إلى مدينة قم لزيارتي و إني أشافيك إذا ما جئت إلى هناك قلت سيدتي أنت تعلمين بحالي إذا كنتي تريدين مشافاتي فشافيني هنا شافيني و أن في بيتي قالت لا يكون هذا حتى تأتي إلى زيارتي إلى مدينة قم لما استيقظت من نومي عزمتم على السفر و فعلاً جاء بي أهلي إلى مدينة قم و دخلنا إلى الروضة الشريفة في اليوم الرابع عشر من شهر شعبان يعني قبل ولادة الإمام الحجة عليه السلام بيوم و الحرم مزدحم بالزوار دخلتُ إلى الحرم الشريف لما صليت لما قرأت الزيارة من شدة تعب السفر لأنه ما أن وصل من السفر دخل إلى الحضرة الشريفة من شدة تعب السفر يقول أخذني النوم بجانب الضريح المبارك بجانب الضريح المقدس لما أخذني النوم رأيت السيدة المعصومة صلوات الله و سلامه عليها بحجابٍ أسود و بنقابٍ أخضر و هي تقول لي إني قد وفيت بوعدتي أنت قد جئت إلى زيارتي و إني قد وفيت بوعدتي قم فقد شافيتك قلت يا بنت رسول الله لا أتمكن من القيام قالت خذ هذا القدر من الشاي أشربه و بعد ذلك قم على قدميك يقول فأخذت قدحاً من الشاي شربته لما شربته حينئذٍ فتحتُ عيني استيقظت من نومي لما استيقظت من نومي حركت قدمي و أنا جالس رأيت أن الحركة و النشاط واضح في قدمي قمت على قدمي لكن لما قمت على قدمي و بعد هذي المدة الطويلة من المرض ومن الشلل صرت مذهولاً فصرت لا أدري ماذا أصنع و إنما أخذت أصرخ في وسط الناس أيها

الناس قد شافني معصومة أيها الناس قد فرجت كربى معصومة أي و الله أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين معنا سود الله وجوه أولئك الذين يقولون أن آل محمد غير موجودين معنا نحن بعيدون عن آل محمد آل محمد ليس بعيدين عنا سادتي آل رسول الله أختم حديثي بهذه الأبيات و أسألكم الدعاء .

يا منكرأ فضل أصحاب الكساء سفهاً وراغبأ عنهم من غير برهان
سل أمك اللحناء إن صدقت كم أشركت فيك من رجسٍ و شيطانٍ
إننا عذرناك تصديقاً لسيدنا الهادي النبي و قد نادى بإعلان
إننا لقوم كرامٍ ليس يبغضنا إلا أبـن زانية فدعاء أو زاني

اللهم كن لوليك المحجة ابن الحسن صلواتك عليه و على آباءه في هذه الساعة و في كل ساعة ولياً و حافظاً و قائداً و ناصراً و دليلاً و عينا حتى تسكنه أرضك طوعاً و تمتعه فيها طويلاً , أسألكم الدعاء جميعاً و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا و نبينا محمدٍ و آله الأطيبين الأطهرين .

ملاحظة : (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية .
(2) و قد تكون بعض المقاطع غير مسجلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فيرجى مراعاة ذلك . (و نسألكم الدعاء لتعجيل الفرج)